إعداد: علي إبراهيم

الاحتلال يخنق الاعتكاف في الأقصى بالاقتحامات و"صفقة القرن" مشروع أمريكا سيُطلق من الخليج العربي

تستمر اقتحامات المسجد الأقصى خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان، وتعمل قوات الاحتلال على حصار المصلين والمعتكفين في المسجد لمنعهم من عرقلة هذه الاقتحامات، في سياق تثبيت اقتحام الأقصى أمرًا واقعًا على مدار العام. وعلى الصعيد الديموغرافي كشف تقرير للمرصد الأورومتوسطي حجم اعتداءات الاحتلال بحق سكان القدس المحتلة من المقدسيين، خاصة الاعتقال وهدم المنازل، ورصد التقرير هدم 29 منزلًا ومنشأة سكنية خلال شهر نيسان/أبريل الماضي. وفي التفاعل، تتصاعد الأصوات الرافضة للورشة الاقتصادية التي ستعقد في المنامة في 25-2019/6/26 في إطار "خطة السلام" الأمريكية.

التهويد الديني والثقافي والعمراني:

شكل اقتحام المسجد الأقصى خلال أسبوع الرصد المشهد الأبرز في القدس المحتلة، ففي 5/23 اقتحم نحو 100 مستوطن باحات المسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، وشارك في الاقتحام الحاخام المتطرف يهودا غليك، ضمن مجموعة من المستوطنين، حيث تلقى المقتحمون شروحات حول "المعبد" خلال جولاتهم.

ومع حلول الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان، يعمل الاحتلال خلال السنوات الماضية على عدم إيقاف الاقتحامات خلالها، ففي 5/26 اقتحمت مجموعة من المستوطنين باحات الأقصى، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، وتصدى لهم المصلون والمعتكفون بهتافات التكبير، فقمعت قوات الاحتلال المرابطين، واعتقلت ثلاثة مصلين من داخل المسجد الأقصى، واقتادتهم إلى أحد مراكز التحقيق. وفي 5/27 اقتحم 88 مستوطنًا المسجد الأقصى، إضافة إلى 8 عناصر من مخابرات الاحتلال، وعملت

قوات الاحتلال على عرقلة وصول المصلين إلى المسجد، من خلال التدقيق في هوياتهم واحتجاز بعضهم.

وفي تصعيد خطير لطريقة حماية شرطة الاحتلال للمقتحمين، قامت قوات الاحتلال في 5/28 بحصار المصلين في المصلى القبلي لحماية مقتحمي الأقصى، وقام المعتكفون بإغلاق أبواب المصلى لمنع قوات الاحتلال من تدنيسه، واقتحم المسجد خلال هذا اليوم 58 مستوطنًا و7 من عناصر مخابرات الاحتلال. وتأتي هذه الاعتداءات بالتزامن مع استمرار "منظمات المعبد" بالحشد لاقتحام الأقصى في 6/2 القادم الموافق ليوم 28 رمضان.

ومع استمرار الاحتلال في إبعاد المصلين عن المسجد الأقصى، قام الشاب إبراهيم خليل من مدينة الناصرة بالرباط في خيمة قرب المسجد الأقصى، على أثر إبعاده عن المسجد أسبوعين، وتفاعل الناشطون مع ما قام به إبراهيم كنموذج مميز لتجاوز قرارات الاحتلال، واستمرار الرباط في أقرب نقطة يمكن للمبعد الوصول إليها.

التهويد الديموغرافي:

أصدر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان تقريرًا حقوقيًا مفصّلاً تناول اعتداءات الاحتلال بحق المقدسيين، خاصة ما يتعلق بالاعتقال والهدم خلال شهر نيسان/إبريل 2019، وسلط التقرير الضوء على هذه السياسات كجزء من العقاب الجماعي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على المقدسيين، في محاولة لتهجيرهم من مدينتهم. ووفق المرصد، هدمت سلطات الاحتلال خلال نيسان/إبريل 29 منزلًا ومنشأة، وأخطرت عشرات المنشآت والمنازل، وسجل المرصد 130 انتهاكًا قامت بها سلطات الاحتلال ومستوطنيه بحق الفلسطينيين.

التفاعل مع القدس:

مع اقتراب انعقاد ما بات يُعرب بورشة البحرين للإعلان عن بعض بنود "صفقة القرن"، أصدرت الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع، بيانًا رفضت فيه المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في المنامة تحت عنوان

"السلام من أجل الازدهار" الذي تقوم عليه الإدارة الأمريكية، وعدت الجمعية المؤتمر خطوة جديدة على طريق تصفية القضية الفلسطينية، وأنها ليست سوى ترجمة لمواقف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وطالبت الجمعية الحكومة البحرينية بإلغاء هذه الورشة، مؤكدة أن الشعب البحريني على وجه الخصوص وجميع الشعوب العربية ترفض التطبيع مع الاحتلال، وأن الإصرار على المضي في تنظيم مثل هذه الفعاليات يعد خروجًا على الإجماع الشعبي ومسًا بالثوابت الوطنية والقومية التي يؤمن بها الشعب البحريني وشعوب الأمة العربية والإسلامية.